التطبيع السعودي: مشروع نتنياهو لإعادة تشكيل الشرق الأوسط



يسعى بنيامين نتنياهو إلى ترسيخ التفوق العسكري الإسرائيلي، وتوسيع علاقات تل ابيب مع الدول العربية، خصوصا مع محمد بن سلمان، والحد من النفوذ الإيراني واليمني وفق زعمه.

وتندرج مساعيه نحو إقامة علاقات مع السعودية ضمن رؤية تهدف إلى جعل إكيان الاحتلال شريكاً أساسياً في تحديد مستقبل المنطقة، مستفيدة من المخاوف الأمنية المشتركة والمصالح الاقتصادية المتبادلة.

وتزداد المخاوف مع التقارير التي تحدثت عن تبادل معلومات استخباراتية بين السعودية ودول خليجية وإسرائيل خلال الهجوم الإيراني على إسرائيل في نيسان ٢٠٢٤، ضمن تنسيق قادته الولايات المتحدة.

وتكمن الخطورة في احتمال تحول التفاهمات الأمنية إلى منظومة إقليمية تمنح تل أبيب نفوذاً أوسع، وتعيد ترتيب العلاقات العربية بما يخدم أهداف حكومتها، فيما تبقى الحقوق الفلسطينية موضع خلاف جوهري.

إن جوهر رؤية نتنياهو يتمثل في توسيع حضور الكيان السياسي والعسكري، وتحويل المصالح المشتركة إلى شراكات طويلة الأمد.

وعليه، فإن كشف حقيقة هذا التقارب يتطلب متابعة الاتفاقات الفعلية، ومساءلة الأطراف المعنية، والتمييز بين الوقائع المثبتة والاتهامات غير المؤكدة، حمايةً للأمن العربي والحقوق الفلسطينية.